

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2762 قال أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس النحوي المعروف بالبارع - بقراءة والدي عليه - يمدح عز الدولة نصر بن منقذ الكنانى بشيزر وذلك في سنة خمس وثمانين .

- ( علا الشيب فاستولى على الهزل جده % وأقمر في داج من ألغى رشده ) .
- ( وودعني البيض الأوانس والصبيا % عزيز علي فقدهن وفقده ) .
- ( وفين لسود حلن بيضا فحلن عن % هواي وهل يصبو إلى الشيء ضده ) .
- ( أشرخ الشباب ابن حميدا فإنني % رزئتك لما أسلم النصل غمده ) .
- ( لقد سل منك الشيب أبيض صارما % على مفرقي يسعى بحتفي فرنده ) .
- ( يمينا لجهلي فيك أشهى من النهى % إلي مع الشيب الذي جار قصده ) .
- ( أقبل حلول الأربعين تسرعت % طلائعه نحوي وطبق رفته ) .
- ( أرى كل يوم مر من عمرالفتى % إذا ما تقضى أعجز المرء رده ) .
- ( وكل نعيم ناله في شبابه % يشاب إذا ما شاب بالصاب شهده ) .
- ( فلا تبعدا عهد الشباب إذ الهوى % علي أمير والغواية جنده ) .
- ( وإذ مركبي طرف من الجهل جامح % على الحلم في مضماره ما يصدده ) .
- ( وإذ صارم الأفراح واللهو منتضى % على الهم في يمناي لم ينب حده ) .
- ( أروح وأغدو بين كأس وقينة % وخل ومعشوق الدلال أوده ) .
- ( أمامي الهوى يدعو إلى الغي والصبيا % ورائي على الزلات يسحب برده ) .
- ( سقى الله يوما لو يحد إذا انقضى % سرور لقلنا ذلك اليوم حده ) .
- ( سحينا فضول الربط فيه إلى الصبا % ندامى صفاء ما يكدر ورده ) .
- ( يدير علينا الكأس أهيف مخطف % إذا ما تثنى أخجل الغصن قده ) .
- ( حكى ما حوت يمناه بالطعم ريقه % وبالفعل عيناه وباللون خده ) .
- ( إذا انجاب عنا غيبه السكر فانجلى % أدار لنا من لحظه ما يمدده ) .
- ( إلى أن دجا ليل لصدغيه وانقضى % كبهجته يوم به تم سعده ) .
- ( فبتنا نرى أن النجوم بكفه تدار % وإن البدر في الحسن عبده ) .
- ( طوى الدهر ذاك العيش إلا إذ كاره % وهل ذكر ما أبلى الزمان يجده )